Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلا علىّ» لقد قام على المرتضى لمحمد المصطفى مقام هارون من موسى فكان وارثًا للعلم النبوى، بل كان باب مدينة العلم ومن أراد العلم فليأته من بابه وأصبح بهذا يعسوب الدين وإمام العارفين وقدوة الأصفياء العابدين والزاهدين، وثبت صلى الله عليه وآله فى أمة المؤمنين قدره ورفع له من بينهم ذكره فقال له: تختصم الناس بسبع ولا يحاجك أحد من قريش: أنت أولهم إيمانا وأدناهم بعهد الله وأقومهم بأمر الله وأقسمهم بالسوية وأعدلهم فى الرعية وأبصرهم بالقضية وأعظمهم عند الله مزية».

أما وقد تخير الله ورسوله لعلى المرتضى سيدة نساء العالمين، فاطمة الزهراء البتول، ريحانة الرسول العابدة الزاهدة زوجًا وقرينة، فلا غرو أن ينجبا الذرية الشريفة والعترة الطاهرة، فهى بقية الله الباقية لنبيه وحبيبه من ذريته، وأحبهم إلى نفسه وأقربهم به شبهًا فى خلقه، والنسمة الطاهرة الطيبة الميمونة التى جعل نسله ﷺ منها ومن نسلها أئمة الأمة وخلفاء الله فى أرضه وصلة الرحم وشيجة القربى بسيد الخلق إلى يوم الدين. هى كما يقول إقبال رحمه الله «فالمجد يشرق من ثلاثة مطالع فى مهدها» فمن ذا يداينها فى مجدها؟. «هى بنت من؟ هى زوج من؟ هى أم من؟ هى ومضة من نور عين المصطفى، وزوج لعلى المرتضى من له تاج بسورة هل أتى وأم الحسنين السبطين» سبطى الهدى والتقى وزينب عقيلة بنى هاشم ذات المكارم والعلا، من تتبلج أنوار النبوة من مشاهدهم سناء وسنى لتفيض على محبيهم سكينة وضياء وأمنا.

وكانت ذرية الإمام والزهراء خيرة الأخيار من الخلق وأعلاها قدرًا عند الحق، ﴿ذرية بعضها من بعض﴾ لم يجتمع فى نسل أحد من العالمين من يقارب آل البيت وذريتهم ـ عند الله ورسوله والمؤمنين ـ مقامًا أو يدانيهم أخلاقًا وأحلامًا، فهم الأصدقون قبلا، المهديون سبيلا أقطاب الجلالة وشموس النبوة والرسالة، برأ الله أرواحهم صلة متصلة دائمة بالملكوت الأعلى ووقاها شح وأدران الحياة الدنيا، وجعل حياتهم أداء للأمانة وخلفة لمن أراد الحق وقدوة لمن أحب الله ورسوله وأقباسًا من نور جدهم ﷺ كما رأته ووصفته السيدة عائشة للفاروق عمر رضى الله عنها عندما سألها: «هل رأيت الرسول حقًا؟ «فقالت رأيته نورًا يصل الأرض